KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نوري السعيد ومواقفه من بعض القضايا العراقية والعربية ومشاريعه الوحدوية

Nuri al-Said and his stances on some Iraqi and Arab issues and his unity projects

م.م. شيماء رزاق شاكر
ديوان جامعة الكوفة
Asst teacher. Shaimaa Razzaq Shaker
University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.179(A).22725

الملخص:

شهد العراق والأمة العربية خلال العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨) سلسلة من التحولات السياسية المهمة التي كان لها أثر بالغ على مستقبل المنطقة، وقد برز نوري السعيد (١٨٨٨-١٩٥٨م) كأحد أبرز السياسيين العراقيين الذين اشتهر بدوره المؤثر على المستويين المحلي والإقليمي، نتيجة المناصب الحكومية العليا التي شغلها ومشاركته في رسم السياسات العامة للبلاد خلال فترات حساسة، وتولى منصب رئاسة الوزراء في العراق لعدة مرات. وتكونت خبرته السياسية من خلال انخراطه المبكر في العمل العسكري والسياسي، وتميز بمهارة دبلوماسية وعلاقات دولية لم يسبق لها مثيل مع دول العالم، مما جعله وجها معروفاً في المحافل الاقليمية والدولية، ويعد من أبرز الداعمين للسياسات الغربية بخاصة البريطانية، حاول السعيد الاشراف وتنفيذ عدة مشاريع سياسية وتنموية منها مشروع الهلال الخصيب لكن كثيرا من مبادراته واجهت معارضة داخلية وإقليمية، كان لها دور محوري في فهم السياسة العراقية والعربية خلال القرن العشرين.

الكلمات المفتاحية: نوري السعيد، حلف بغداد، الجامعة العربية، بريطانيا، جمعية العهد.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

During the monarchy (1921–1958), Iraq and the Arab nation witnessed a series of important political transformations that had a profound impact on the future of the region. Nuri al-Said (1888–1958) emerged as one of the most prominent Iraqi politicians who was known for his influential role at the local and regional levels. As a result of the senior government positions he held and his participation in formulating the country's general policies during sensitive periods, he assumed the position of Prime Minister of Iraq several times. His political experience was formed through his early involvement in military and political work, starting as an officer in the Ottoman army. Then he joined the Great Arab Revolt, and then held prominent positions in the modern Iraqi state that was established under the British mandate after 1921 AD. He was distinguished by his diplomatic skill and unprecedented international relations with the countries of the world, which made him a well-known face in regional and international forums, and he is considered one of A prominent supporter of Western policies, especially British ones, this sparked widespread domestic controversy and led to differing opinions on the Iraqi street. Al-Saeed attempted to supervise and implement

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

several political and development projects, including the Fertile Crescent Project, but many of his initiatives faced internal and regional opposition. He played a pivotal role in understanding Iraqi and Arab politics during the first half of the twentieth century.

Keywords: Nuri al-Said, Baghdad Pact, Arab League, Britain, Covenant Society.

المقدمة:

يعد نوري السعيد واحدا من اهم السياسيين العراقيين في العهد الملكي ، الذي شغل مناصب عليا في الدولة العراقية وزارة عدة وزارات ، ومثل العراق في العديد من المحافل الدولية والاجتماعية العالمية ، وكانت لبداية نشأته ودراسته الاثر الكبير في تكوين شخصيته السياسية و تحلل العديد من المواقف التي اتخذها سواء على المستوى المحلي او العربي او العالمي .

اما عن اهمية الدراسة فأنها سلطت الضوء على دراسة ابرز المواقف القضايا السياسية المحلية والدولية فعلى المستوى المحلي كانت لثورة العشرين الحدث الابرز في الساحة العراقية كما كان لموقفه المعادي لتولي الملك غازي عرش العراق اهمية خاصة وما تبعها من احداث منها انقلاب بكر صدقي وثورة مايس ١٩٤١ اما على المستوى العربي فقد تم البحث في مواقفه من القضية الفلسطينية و حلف بغداد و مشروع الهلال الخصيب ، وسلطت العديد من الدراسات الضوء على بعض جوانب البحث ومنها دراسة حازم مجيد احمد الموسومة " الحراك السياسي للضباط العراقيين في الحجاز وسوريا ١٩١٦-١٩٢٠" و دراسة سلمان خيري حمود و مزاحم جاسم محمد التي تحمل عنوان" موقف الضباط العراقيين ودورهم في الاحداث و التطورات العسكرية و السياسية في العراق ١٩١٩-١٩٢١" وجاءت

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هذه الدراسة لتختص بنوري السعيد ودراسة مواقفه السياسية بالعديد من المواقف و الاحداث المهمة ودوره في تلك الاحداث.

تكون البحث مقدمة وثلاث محاور وخاتمة ، بين المحور الاول الذي يحمل عنوان (البدايات السياسية لنوري السعيد حتى عام ١٩١٩ " وتناول البدايات الاولى من حياة السعيد ونشأته ودراسته ، والبدايات الاولى لعمله السياسي باشتراكه في الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ و موقفه من اتفاقية سايكس بيكو ، فيما حمل المحور الثاني عنوان " المواقف السياسية من ١٩٢٠–١٩٤٨" ليسلط الضوء على موقفه من ثورة العشرين العراقية ودوره في عقد اتفاقية عام ١٩٣٠ المهمة والتي ادخلت العراق في عصبة الامم و كيف استقبل تولي الملك غازي عرش العراق عام ١٩٣٣ اما المحور الثالث فحمل العنوان مواقف نوري السعيد اثناء وبعد الحرب العالمية الثانية والذي ناقش القضية الفلسطينية وموقف السعيد منها ومشروع الهلال الخصيب و دوره في تأسيس الجامعة العربية.

اعتمدت الباحثة في كتابة هذا البحث على المنهج الوصفي التاريخي محاولة ترجمة اغلب الاعلام و الشخصيات التي وردت في البحث، ومن الله التوفيق.

المحور الاول: البدايات السياسية لنوري السعيد حتى عام ١٩١٩:

اولا: البواكير الاولى للعمل السياسي

يعد محمد نوري بن سعيد(١٨٨٨–١٩٥٨م) واحدا من ابرز السياسيين العراقيين في العهد الملكي ، ينحدر من عائلة متوسطة المستوى الاجتماعي والتي كانت تعتمد على راتب الاب، وتسكن في منزل متواضع وليس لديه طموح في الارتقاء بمستواه الاجتماعي و الوصول لمناصب عليا ، بل اكتفى بمعارفه المحدودين من الموظفين الاتراك الاداريين [1]، وسكنت اسرته بغداد منذ ثلاثمائة سنة ، ويختلف الباحثون في تحديد اصل عائلته، فالبعض يرجعه الى الكرد و البعض الاخر يرجع نسبه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لعشيرة شمر العربية ، اما المؤرخ جالمان فقد وصفه بانه كردي المولد , تركي الثقافة ، عراقي المهنة [٢].

في البداية التحق نوري بأحد الكتاتيب في بغداد لتعلم مبادئ القراءة و الكتابة وتعلم الحساب وقراءة القران و الانشاء و الخط ، وعندما بلغ الثامنة من عمره التحق بالمدرسة الرشدية العسكرية و فضل اهله انخراطه في السلك العسكري كون الدراسة مجانية اضافة الى تخصيص راتبا شهريا للطلبة ، كما ان العسكرية تعد فرصة ذهبية للارتقاء الاجتماعي في ذلك الوقت ، وبقي في تلك المدرسة اربع سنوات تعلم من خلالها جغرافية الدولة العثمانية و التاريخ الاسلامي و الصحة و الحساب و اللغات الفرنسية و العربية و التركية [٣] وكانت بدايات نمو وعيه الثقافي و القومي عندما التحق للدراسة في استانبول وتخرجه من المدرسة العسكرية الاعدادية عام ١٩٠٣اذ تمكن من التعرف على الطلبة العرب القادمين من دمشق و القاهرة و بغداد و الاطلاع على امالهم و خططهم في تحقيق الاهداف العربية نحو الاستقلال لينتقل بعدها الى اسطنبول للالتحاق بالمدرسة العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثاني في ايلول ١٩٠٦[٤].

التحق بالجيش السادس التركي المتواجد آنذاك في العراق لينظم الى مدرسة اركان الحرب عام ١٩١١ [٥]،وقد عبر نوري عن مدى تغيير حياته في استانبول بالقول " بعد تخرجي من الكلية بدأت اشعر بشعور مختلف عن شعور الناس في بلدي" [٦]و قد تأثر خلال فترة بقاءه في العاصمة العثمانية بعدد من اساتذته ومنهم الضابط فون لوسو (Von Losow) الالماني التدريسي في الكلية الحربية التركية و من شدة تأثره بأستاذه انه قال عنه " ان على المرء ان يستعمل عقله ولطافته بما هو متوفر بين يديه " اي ان يكون الانسان عمليا ولا يتبع المثالية [٧] ، كما اثرت الدراسة العسكرية في استانبول في مستواه الثقافي ، فقد ساعدته على اتقانه لغات عدة و تحصيل دراسي عالي المستوى ، اضافة الى اختلاطه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بعدة ثقافات و خاصة العسكرية التركية ، كما ان الاحداث السياسية في تركيا في بداية القرن العشرين رفعت من اهمية الضباط بالمستوى العام ،و بهذا فأن الثقافة التركية كان لها الاثر الاكبر في بناء شخصيته السياسية البارزة في تاريخ العراق الحديث[٨] .

وعندما نشبت حرب البلقان عام ١٩١٢ كان نوري السعيد ضمن الجيش العثماني المرابط في تراقيا ، والتقى هناك مع عزيز علي المصري[٩] الذي انشأ جمعية العهد في ٢٨ تشرين الثاني لعام ١٩١٣ وضمت بين صفوفها نخبة من الضباط العراقيين واولهم نوري السعيد و مصطفى وصفي و محمد اسماعيل ،وقد ربطت علاقة صداقة بين المصري و السعيد ، حتى انه ادى يمين الولاء للجمعية برفقة زوجته نعيمة و جعل داره في بشك طاش مركز للاجتماعات السرية لأعضاء الجمعية وعمل على ضم الطلبة العرب في الكلية الحربية للجمعية وكانت الجمعية سرية في البداية و تعتبر من اقوى الجمعيات العربية السرية العسكرية ، وسميت بالعهد دلالة على عهد بين اعضائها وبين الله لخدمة الامة [١٠].

كان للجمعية منهاج واهداف تعمل على تحقيقها ، ومن منهاج الجمعية الاستقلال و الابقاء على الخلافة الاسلامية العثمانية المقدسة ، وكان لها فرعين الاول في العراق و التي انقسمت الى قسمين بغداد و الموصل و القسم الاخر في سوريا ، وقد اعلن القسم العراقي عن هدفه باستقلال العراق ضمن اطار الوحدة العربية و يقسم العراق الى ثلاث مناطق هي الاعلى و الاوسط و الاسفل وتمتد حدوده من الفرات ودير الزور ودجلة الى البصرة ، والنهوض بالشعب العراقي و السعي لتطوير الامة العربية و لا بأس من طلب المساعدة دون المساس باستقلالية العراق [١١]وقد تخوفت السلطات العثمانية من الجمعية و اصدروا امرا بإقصاء الضباط العرب من الخدمة العسكرية اذ بلغ عددهم ٤٩٠ و تولية القيادة بيد الضباط الترك في البلاد العربية و البدا بسياسة التتريك [١٢]و تم حينها القاء القبض واعتقال الضباط على بعظهم وتحويلهم للمحاكمة ، وبدأ عمليات اعتقالات ، فأضطر نوري الى الفرار ،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وتحول من معسكر العثمانية الى المعسكر المعادي لها ، لأنه ادرك ان الحرب العالمية ستكون لصالح اعداء العثمانية والمانيا ، فاراد الهروب للحجاز للعمل من هناك مع القادة القوميين ليتمكنوا من تحقيق مطالبهم المعقولة ضمن الدولة العثمانية فتمكن من الهرب من استانبول ومعه عبد الله الدملوجي للتوجه للقاهرة بواسطة سفينة فرنسية لان الجهات الامنية العثمانية اصدرت قرار بإعدامه ، ومع محاولات اعضاء العهد بنشرهم خبر انتحاره للتمويه عليهم، الا ان العثمانيين لم يتوانوا عن البحث عنه ، لذا لم يمكث السعيد في القاهرة طويلا فغادرها متوجها الى البصرة على متن السفن التابعة لشركة الهند الشرقية ليلتقي هناك [١٣]طالب النقيب[١٤]ومكث هناك الى ان هدأت الاوضاع السياسية[١٥] و بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ١٩١٨ عادت تشكيل الجمعية في العراق و سوريا [١٦].

ثانيا: اشتراكه في الثورة العربية الكبرى

تعد نسبة الضباط العراقيين اكثر من بقية العرب المنضمين للثورة العربية وذلك للأسباب الاقتصادية و السياسية ، اذ يميل الشباب العراقيين الى الانضمام الى السلك العسكري و الجيش من اجل القيادة و القوة والسيطرة [١٧]، ويأتي اخلاصهم من اعتبارات تاريخية وحضارية متمثلة في الحفاظ على الخلافة الاسلامية ، ولكن تغير الوضع بعد عام ١٩٠٩ وصعود جمعية الاتحاد و الترقي في تركيا ، كما ان دخول الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى(١٩١٤-١٩١٨) الى جانب المانيا ، جعل هؤلاء الضباط يفكرون جديا بمصيرهم ، ولهذا عندما اعلن الشريف حسين ملك الحجاز[١٨] بثورته في١٠ حزيران ١٩١٦ التحق به عدد كبير من الضباط العراقيين [١٩]، ياسين الهاشمي وجعفر العسكري و علي جودة الايوبي ، وكان سبب قيامها تسلط الدولة العثمانية و الظلم الذي لحق بالدول العربية [٢٠]، و اشترك نوري في عمليات تحرير للأراضي العربية من القوات العثمانية في سوريا ، اشترك معه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حوالي ٤٠٠ كقاتل اغلبهم من العراق ، وكان حينها برتبة عقيد ، وادى دورا كبيرا في تجنيد الضباط العرب للاشتراك في الثورة و تشكيل لجنة من العهديين اهدافها :

١- تنظيم شبكة للتجسس ضد العثمانيين

٢- تكوين الجيش العربي من الاسرى العرب للجيش الشمالي .

ارسل الشريف حسين رسالة الى نوري السعيد للقدوم الى الحجاز فاتصل السعيد بالزعيم المصري سعد زغلول قبل سفره لأخذ رأيه و الذي شجعه على الاشتراك بالثورة ، و بعد تأكده من دعم بريطانيا للثورة وان بريطانيا سترسل الضباط العرب من مستعمراتها، فتوجه نوري برفقة مجموعة من الضباط الى الحجاز[٢١].

تولى حينها نوري منصب وكيل القائد العام للجيش العربي ، وكان اول عمل قام به جمع الاسرى الاتراك ونقلهم الى القاهرة ، ثم توجه الى رابغ الواقعة على البحر الاحمر شمال مكة بأمر من الشريف ، وبعد وصول الامدادات للجيش العربي عبر ميناء رابغ ، فاشترك نوري السعيد بالحملة ضد اميرا رابغ ، ووصلت نجدة اخرى من الهند وصادف وصول عزيز علي المصري ليلتقي بنوري و اخذ قيادة الجيش ليتحول السعيد رئيسا لاركان الجيش، ولكن دب خلاف بين السعيد و بين احد قادة الجيش ، فنقل الى الجيش الشرقي[٢٢].

ومن ثم عين قائدا لقطعات الجيوش العربية المتجهة الى حلب وتحريرها من القوات العثمانية ، حسب توجيهات الامير فيصل بن الشريف حسين وانضم تحت قيادة السعيد العشائر العربية وعدد من الضباط ومنهم تحسين العسكري و علي رضا شقيقا جعفر العسكري ، وتمكنت تلك القوات من تحرير دمشق ودخولها في ٢٥ تشرين الاول ١٩١٨ ، وعين نوري علي رضا كحاكم عسكري لحلب و عبد الحميد الشاكجي امرا عسكريا للمدينة ، اما العشائر فقد امر السعيد بإخراجهم من المدينة لتلافي وقوع

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاعتداءات و السلب و النهب [٢٣] ، وبعد التحرير تم رفع راية الشريف حسين بن علي كملك للعرب ، ولم يعجب ذلك الامر مستشار الامير فيصل البريطاني لورنس اذ اعتبر ذلك عملا قوميا خاصة ان من قام برفع العلم هم احفاد القائد العربي عبد القادر الجزائري ، وكان لديهم ميول عثمانية ، لذا استعان لورنس بنوري السعيد وجعله على رأس فرقة عسكرية عملت على تطويق فرقة المغاربة التي انشأها الاخوين الجزائريين و تمكن نوري من انهاء ذلك التمرد [٢٤].وبعد انهيار الدولة الهاشمية في سوريا ، سافر نوري السعيد الى اوربا ولكنه عاد لبغداد عام ١٩٢١م وبدأ بتسلم مناصب كبرى في الدولة العراقية الجديدة ، فقد تقلد منصب رئيس اركان الجيش العراقي في ١٢ شباط ١٩٢١م برتبة عقيد و شغل منصب مدير الامن عام ١٩٢٢م ليعود بعدها كرئيس لاركان الجيش في ١٩٢٢م [٢٥]، و ترأس نوري السعيد اربع عشر وزارة وشغل منصب وزير سابق لسبع واربعين مرة ، ويعتبر من اهم السياسيين العراقيين في العهد الملكي[٢٦].

ثالثا: موقفه من اتفاقية سايكس بيكو١٩١٦

من المواقف السياسية العربية التي كان لنوري السعيد دور هام هو موقفه من اتفاقية سايكس بيكو التي تهدف الى تقسيم الدول العربية بين فرنسا وبريطانيا بعلم وموافقة روسيا ،ووقعت الاتفاقية في ١٦ ايار ١٩١٦م ، فطمعت روسيا للوصول للمياه الدافئة ، وفرنسا ارادت سوريا وبريطانيا ارادت العراق و الخليج العربي وفلسطين ، وبعد نشرها في ٨ تشرين الثاني ١٩١٧م في روسيا البلشفية ، عمل الضباط العراقيين على ايقاف القتال بعدما اقنعهم جعفر العسكري بذلك [٢٧]، وتزامن الرفض على اتفاقية سايكس بيكو اعلان وعد بلفور ١٩١٧م الذي وعدت فيه بريطانيا اليهود اعطائهم فلسطين واقامة وطن قومي ، كانت تلك الاحداث سببا في توقف الضباط العراقيين عن القتال فقد قال نوري السعيد :" عم الذعر كافة القوات العربية فتشاورنا فيما بيننا واعلنا عدولنا عن الحرب في سبيل استغلال العرب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ريثما يرد الينا تأكيد بان تعهدات السير مكماهون [٢٨]ستنفذ" [٢٩]، فأضطر الامير فيصل مراسلة والده و الطلب منه ان يخاطب بريطانيا بالالتزام لتنفيذ وعودها بقيام دولهم المستقلة ، عملت بريطانيا الى خداع الشريف و الضباط بأرسال الوعود بان الاتفاقيات التي ابرمت قبل الثورة العربية سوف تنفذ [٣٠].

المحور الثاني: مواقفه السياسية ١٩٢٠-١٩٤٨:

اولا: موقفه من ثورة العشرين عام ١٩٢٠

شهد العراق عام ١٩٢٠ اندلاع ثورة كبرى ضد الاحتلال البريطاني عرفت بثورة العشرين، التي استمرت لنحو خمسة أشهر، لتتوَج بإعلان عن تأسيس الدولة العراقية الحديثة في ٢٣ آب ١٩٢١، وتنصيب الأمير فيصل بن الحسين في ٣١ آب من العام ذاته ملكا على العراق ، أورد المؤرخ عبد الله فياض في مؤلفه (الثورة العراقية الكبرى) [٣١] أن الضباط العراقيين النضوين تحت لواء جمعية العهد، والذين خدموا في صفوف الجيش العثماني ، وشاركوا في الثورة العربية الكبرى إلى جانب الشريف حسين عام ١٩١٦م ، لم يعودوا إلى العراق إلا بعد تولي فيصل العرش وإعلان قيام المملكة العراقية ، ما يعني غياب دورهم المباشر في الحركة الوطنية داخل العراق قبل عام ١٩٢١ ، أما نوري السعيد فقد كان موقفه سلبيا من الثورة ، إذ عارضها لأنها تعارضت مع المصالح البريطانية في المنطقة ، ويستند فياض في تأكيده لهذا الموقف إلى وثيقة تشير إلى أن المؤتمر العراقي المنعقد في دمشق وجه بتاريخ ٢٩ حزيران ١٩٢٠، رسالة إلى زعماء الشامية والنجف يحذرهم فيها من قدوم نوري السعيد إلى العراق لدعم القوات البريطانية[٣٢]، كما يذكر المؤرخين رسالتين ارسلهما نوري السعيد تبين موقفه من الثورة ، ارسلها وزير خارجية بريطانيا السير برسي كوكس يعرض عليه مساعدته في اخماد [٣٣]. ولا يمكن الدفاع عن نوري السعيد في موقفه من الثورة هنا لأنه معروف عنه موالاته لبريطانيا .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانيا:- معاهدة ١٩٣٠

كان من اهم نتائج ثورة العشرين اجبار بريطانيا على تشكيل دولة عراقية وتعين الملك فيصل الاول ملكا عليه ، ولكن الدول الكبرى اوجدت الانتداب كبديل للاستعمار السابق ،لتضمن مصالحها في الدول العربية بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ،فأصبح العراق تحت الانتداب البريطاني ، فلاقى معارضة شديدة من قبل الاوساط الشعبية ومن قبل السياسيين ، فبدأت بريطانيا محاولة ايجاد بدائل للانتداب لتحويل مركزها القانوني من الانتداب وبطريقة تمكنها من استمرار تحكمها بموارد العراق و حماية مصالحها ، فطرحت عقد اتفاقيات وتحالفات يعقد بينها وبين العراق وبموافقة عصبة الامم ، ورغم المعارضة على المعاهدات الا ان الانكليز فرضوا رأيهم وعقدت اربع معاهدات ، مقابل رفع توصية لعصبة الامم للسماح بدخول العراق كعضو مستقل [٣٤]، والتي صبت كلها في مصلحة انكلترا فأول تلك المعاهدات في ١٠ تشرين الاول ١٩٢٢ و الثانية في ١٩٢٦و الثالثة في ١٩٢٧ ، اما الاخيرة فهي اهم تلك المعاهدات والتي عقدت عام ١٩٣٠[٣٥].

تولت عدة وزارات في العراق ادارت المفاوضات مع الجانب البريطاني من اجل المعاهدة ، اخرها كانت وزارة ناجي السويدي التي قدمت استقالتها في ٩ اذار ١٩٣٠ بتحريض من المندوب السامي البريطاني همفريز الذي ادعى انها غير مسندة من الملك فيصل ويصعب التعامل معها او التفاوض ، ولم تجد بريطانيا افضل من نوري السعيد لتشكيل الوزارة الجديدة ، كما ان السعيد يعد من اقرب السياسيين المقربين للملك فيصل الاول ، ومحل ثقة الانكليز التي كانت تعتمد عليه في كثير من المواقف السياسية الحاسمة بين الطرفين ، فتشكلت الوزارة السعيدية الاولى في ٢٣ اذار ١٩٣٠، واعلن عن منهاجها والذي تضمن عقد المعاهدة مع الانكليز على شرط الاستقلال ودخول العراق عصبة الامم [٣٦]، وصرح رئيس الوزراء حول مسألة المعاهدة " ان اهم مسألة سنضعها انا وزملائي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نصب اعيننا ونبذل كل ما في وسعنا لإنجازها ... هي وضع المعاهدة الجديدة بيننا وبين حكومة صاحب الجلالة البريطانية" [٣٧].وبدأت المفاوضات بين الجانبين العراقي و البريطاني في ٣ نيسان ١٩٣٠ وترأس الجانب العراقي الملك فيصل ومعه نوري السعيد ، اما الانكليز فكانت برئاسة المعتمد السامي فرنسيس همفريز ١٩٣٠ ، والسعيد لم يجد صعوبة في الوصول الى التقارب في وجهات النظر بين الجانبين كونه عمل كثيرا في مفاوضات سابقة مع الانكليز ولديه خبرة واسعة في مجال السياسة الانكليزية ، واتسمت تلك المفاوضات بالسرية التامة تخوفا من المعارضة ، الا ان الرأي العام انتقد تلك السرية ، ليأكد الملك ان اساس المعاهدة الاستقلال التام ودخول العراق عصبة الامم ، ويذكر ان عبارة الاستقلال التام فرضها نوري السعيد اثناء المفاوضات لإرضاء الشعب العراقي لأنه لاحظ عدم ذكرها في اي بند من البنود المقترحة ، ورغم مماطلة المندوب السامي، الا انه وافق في النهاية وذكرت في مقدمة المعاهدة [٣٨]، وسافر الملك فيصل الى لندن في ٢٣ حزيران ١٩٣٠اثناء المفاوضات تاركا اخاه الملك علي لينوب عنه ، ليستمر السعيد في ادارة المفاوضات حتى انتهت ، وتكونت من احدى عشر مادة ومقدمة ذكر فيها الاستقلال التام و انهاء الانتداب و دخول العراق عصبة الامم وكان من اهم اسسها هي [٣٩]:

-الاعتراف بالاستقلال التام للعراق ويتولى زمام عامة الامور الداخلية والخارجية والدفاع عن البلد ضد اي اعتداء

-الغاء الاتفاقيات و المعاهدات السابقة المبرمة بين بريطانيا و العراق

-انهاء الانتداب وباعتراف ملك بريطانيا

-خروج جميع القوات البريطانية في الموصل و الهنيدي خلال خمس سنوات من تنفيذ المعاهدة

-مدة المعاهدة خمسة وعشرون سنة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تم التوقيع على المعاهدة في ٣٠ في نفس الشهر ، ليسافر بعدها الى لندن للتباحث مع بريطانيا حول المسائل المالية المعلقة بين الطرفين ، وتم نشر المعاهدة في الصحف لتبدأ مرحلة الاحتجاج والمعارضة عليها [٤٠]، اذ استقبل العراقيون المعاهدة بالمعارضة لانهم وجدوها استبدال للانتداب وانها صورة ثانية للاستعمار البريطاني كونها ضمنت مصالح انكلترا الاقتصادية والعسكرية وعزل العراق عن باقي البلدان العربية ، ولم تقتصر المعارضة على الشعب بل قوبلت بمعارضة سياسية متمثلة برشيد عالي الكيلاني وياسين الهاشمي اللذان اسسا حزب الاخاء الوطني لتنبيه الشعب من خطر تمرير المعاهدة ، كما اصدر الحزب جريدة ناطقة باسمه تحت اسم (الاخاء الوطني) واتفق حزب الاخاء مع حزب الوطني واعلنا ان المعاهدة جائرة و لا يجب التصديق عليها لانها لا تمثل مصلحة البلد كما طالبوا بحل المجلس النيابي [٤١].

ثالثا: موقفه من تولي الملك غازي الحكم(١٩٣٣)

في أعقاب وفاة الملك فيصل الأول عام١٩٣٣دخل العراق مرحلة دقيقة من التحولات السياسية، سعى خلالها نوري رجل الدولة البارز، إلى استعادة نفوذه السياسي الذي تراجع قبل هذا التاريخ ، اذ رأى السعيد في الأمير زيد، شقيق الملك الراحل، الخيار الأمثل لاعتلاء العرش، مستنداً إلى مرونة شخصيته بالاضافة الى العلاقة الشخصية الوطيدة التي جمعته به ، وحاول في أيام فيصل الأخيرة، تعديل نظام الوراثة الملكية لتمهيد الطريق أمام زيد للوصول الى عرش العراق ، لكن خطته اصطدمت بعقبات دستورية القانون الاساسي ، إضافة إلى رغبة الملك فيصل في أن يخلفه ابنه غازي [٤٢].

لقد خيب صعود الملك غازي آمال نوري ، فاضطر إلى تغيير استراتيجيته وبدأ في التقرب من الملك الجديد عبر إقصاء خصومه والتأثير في دوائر القرار. ومن أبرز مظاهر هذا التوجه تدخله الحاسم لإفشال إشاعة زواج الملك غازي من ابنة خصمه السياسي ياسين الهاشمي ، فسارع إلى تدبير

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

زواج الملك من ابنة عمه عالية في كانون الثاني عام ١٩٣٤م ، في خطوة هدفت إلى تثبيت التحالفات داخل العائلة المالكة وتعزيز الاستقرار السياسي. لاحقًا، أصبحت علاقة نوري السعيد المتوترة مع الملك غازي محورا للجدل، خاصة بعد مقتل غازي في حادث سيارة غامض بتاريخ ٣ نيسان ١٩٣٩. وقد وجهت أصابع الاتهام نحو السعيد، بسبب عدائه السابق لتولي غازي العرش، ما أضفى على الحادث طابعاً من الشك السياسي ما زال يثير التساؤلات في الذاكرة التاريخية العراقية[٤٣]، كانت معارضة تولي الملك غازي عرش العراق هو السبب الرئيس في اتهام نوري السعيد في قتل الملك غازي في ٣نيسان ١٩٣٩ في حادث السيارة بعد ان اصطدمت بعمود النور في احدى مناطق بغداد ، وادى الى سقوط العمود فوق رأس الملك فأرداه قتيلا ، و قد عمت الفوضى في البلاد وبدأت الاسئلة حول السبب الحقيقي وراء موت الملك او اغتياله ، واول من اتهم بقتله هو السعيد والذي كان يرأس الوزارة حينها ، حتى وصل الحد الى حضوره الى مراسيم دفن الملك عبر نهر دجلة مقابل المقبرة الملكية لتفادي التواجد بين الناس المحتشدة و الغاضبة ، فأضطر رئيس الديوان الملكي رستم حيدر الى استقبال المعزين بدلا من نوري السعيد[٤٤]، ولكن هل حقا يمكن ان نتقبل اتهام نوري السعيد بمقتل الملك لمجرد انه عارض توليه الحكم ، اذ لا يمكن تصديق ذلك خاصة انه كان مع سياسة الملك طيلة توليه الحكم وان من روج لهذه الاشاعات هم معارضوه من السياسيين .

رابعا: دوره في تشكيل حلف بغداد

يعد مشروع حلف بغداد مشروع امريكي بريطاني ، اطلق في خمسينيات القرن الماضي (العشرين) اذ انشطر العالم الى شطرين ، الاول بقيادة امريكا ويسمى المعسكر الغربي او العالم الحر ويضم دول اوربا ، اما الشطر الثاني يسمى المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي و يلقب بالمعسكر الاشتراكي او حلف وارشو [٤٥]، وبدأت اوربا تمهد لغرض السيطرة على الشرق الاوسط من خلال تكوين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تشكيلات اقليمية، ففي زيارة الرئيس الامريكي دالاس الى الشرق الاوسط عام ١٩٥٣م ، اذ اشار في تلك الزيارة الى ضرورة قيام ميثاق اقليمي امني يشمل الدول التي لها حدود مع الاتحاد السوفيتي ، وكان ذلك الاقتراح متوافقا مع مساعي نوري السعيد التي تدعو الى التعاون مع الدول الغربية بعد ان تحل مشكلة فلسطين و السويس، وبدا يلوح في الافق قيام اتحاد يجمع تركستان وتركيا وايران و العراق وهذا الاتحاد هو من مهد الطريق لقيام حلف بغداد(٤٦)، وتعود الجذور التاريخية لهذا الحلف الى عام ١٩٣٥ اذ عرضت امريكا ما يسمى بالحزام الشمالي ليكون حلقة من الحلقات التي تكونت ضد السوفييت وعملت بريطانيا على تنفيذه لتضمن مصالحها في الشرق ، واراد السعيد ان يقوي موقف العراق دوليا بإلغاء معاهدة ١٩٣٠ و الدخول في الحلف ، لأنه كان يتوقع هجوم سوفيتي على العراق للسيطرة على امكانياته الاقتصادية وموقعه المتميز (٤٧).

اعلن نوري السعيد ان الهدف الاول لحكومته هو الغاء المعاهدة وعقد حلف جديد وتحسين العلاقات العراقية الخارجية خاصة مع دول الجوار ، وبين للملك فيصل الثاني ببرقية بعثها له في ١٤ اب ١٩٥٤ ان لا توجد وسيلة افضل من التحالفات الثنائية لإبعاد الخطر السوفيتي (٤٨)، لأنه رأى ان استقرار العراق مرهون بإيران وتركيا ، فعمل على التمهيد لذلك التحالف من خلال المراسيم المرقمة ١٥ لسنة ١٩٥٤ و ١٨لسنة ١٩٥٤ و ١٩ و٢٤ لسنة ١٩٥٤ و التي شملت التنظيمات الاجتماعية والمظاهرات و الغاء الامتيازات للمجلات والجرائد ، كما انه حل المجلس النيابي وحل محله مجلس نيابي يمرر الحلف ويوافق توجهاته الخارجية و الداخلية (٤٩) .

حاول نوري سحب الدول العربية لحلف بغداد واجرى زيارة الى مصر في ١٤ايلول١٩٥٤ لأقناع الرئيس المصري جمال عبد الناصر (١٩٥٦-١٩٧٠) على اقامة دفاعات بين تركيا و العراق وايران خوفا من الخطر الشيوعي الذي يهدد العراق و الدول العربية ، مبينا له ان الدول العربية لا يمكنها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الدفاع عن العراق دون مساندة الغرب ، و اقترح ان يضم الحلف باكستان وايران و الولايات المتحدة وبريطانيا و ان تتلقى ايران وباكستان والعراق المساعدات من الدول الغربية ، ولكن لم يتمكن السعيد من الحصول على موافقة الرئيس المصري ، فغادر القاهرة متوجها الى لندن في ١٧ايلول١٩٥٤، وعرض مقترح تحالف يضم خمسة دول هي العراق و سوريا وتركيا وايران وبريطانيا ، وفي حالة رفض سوريا تقوم بريطانيا بعقد ميثاق مع باكستان ، وفي حالة انسحاب ايران فيكون الميثاق ثلاثي بين العراق وبريطانيا وباكستان(٥٠).

سافر نوري السعيد الى تركيا في ٦تشرين اول١٩٥٤ لإجراء محادثات حول الحلف ، وبعد مباحثات مطولة في استانبول استمرت قرابة العشرة ايام ، اتفق الطرفان على تكوين جبهة مشتركة و التعاون فيما بينهما اضافة الى ايران وباكستان وسعي العراق وتركيا لإدخال مصر للحلف ، فقد كانت تركيا تسعى بكل السبل لعقد تحالفات مع العراق و باقي الدول العربية ، لان ذلك يمكنها من الاستفادة من المعونات الغربية العسكرية ، كما ان تحالفها مع العراق سيقلل الخطر السوفيتي عليها (٥١).

رفضت مصر التعاون الذي تم بين تركيا والعراق ، ودعا عبد الناصر الى اجتماع مع اعضاء الجامعة العربية ، فأصدرت الاخيرة قرارات حيال التحالف منها

- ان السياسة الخارجية للدول العربية تقتصر على تحالف الجامعة العربية و ميثاق الامم المتحدة و الدفاع المشترك ولا يوجد غيرها من التحالفات
- التعاون مع الغرب مشروط بمساعدة العرب في لقضايا العربية و ان يكون الدفاع عن تركيا من دون المساس بسيادة الدول العربية (٥٢).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن هنا يتبين لنا مدى اهمية حلف بغداد بالنسبة للسعيد ، ويمكن ان يكون ذلك نابعا من اعتقاده ان على العراق اذا ما اراد الاستقرار عليه ضمان عدم تدخل الدول المجاورة له و لا يتم ذلك الا بالتخالف معها ضمن تحالفات دولية و تشرف عليها الدول العظمى .

المحور الثالث: مواقف نوري السعيد اثناء وبعد الحرب العالمية الثانية:

اولا: موقفه من القضية الفلسطينية

تعد القضية الفلسطينية من اهم القضايا العربية التي شغلت الحكام والشعوب على حد سواء ، وكان العراق واحدا من الدول التي اهتمت للقضية ، ففي عام ١٩٣٤ ومع بداية بروز نوري السعيد عل الساحة السياسية ، اذ كان وزيرا للخارجية وممثلا للعراق في اللجنة السداسية التي كونتها عصبة الامم المنعقد من اجل القضية الفلسطينية ، وحاول السعيد الدفاع عن حقوق فلسطين والوقوف بوجه هجرة اليهود ، وعند اندلاع الثورة الفلسطينية [٥٣]عام ١٩٣٦ كان ياسين الهاشمي رئيس الوزراء ، وشغل نوري السعيد وزارة الخارجية في الوزارة ايضا و الممثل الوحيد في عصبة الامم وهذا ما مكنه من ان يلعب دورا بارزا في الدفاع عن القضية الفلسطينية ، وقد حاول بكل الطرق لتقليل حدة الخلاف ، فقد اجرى عدة اتصالات مع الصهاينة و البريطانيين و اجتمع في ٩ حزيران ١٩٣٦ بأبرز اعضاء الجمعية الصهيونية وهما ايزمن و الدكتور حالسيم وقدم اقتراحات منها وقف الهجرة اليهودية خلال قيام اللجنة الملكية البريطانية الخاصة التي تعمل على التحقيق في القضية الفلسطينية ، وكان لهذا المقترح اثرا ايجابيا على الشارع العربي ،اما الاقتراح الثاني فقد قضى بان يقبل اليهود ان يكونوا اقلية داخل دولة عربية [٥٤].

ادى تمسك كل طرف بموقفه الى عدم الوصول الى اتفاق ، فقد كان حاييم وايزمان مصرا على استمرار الهجرة المنظمة خلال عمل اللجنة البريطانية الخاصة ، مما اضطر السعيد الى السفر مرة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اخرى الى القدس في ١٦ اب ١٩٣٦ وبدأ مشاوراته مع اللجنة العربية العليا والتي كانت برئاسة الحاج امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي وعدد من الوجهاء و رجال الدين، كما قابل باقي اعضاء اللجنة بعد موافقة بريطانيا ، وتداول معهم حول موقف بريطانيا من القضية الفلسطينية و التي عزمت على ارسال لجنة ملكية لدراسة شكوى الفلسطينيين و انه بانتظار تقرير اللجنة ، كما قدم السعيد عدة اقتراحات منها عمل اللجنة العربية العليا على انهاء الاضطرابات و الاضراب و توسط العراق لدى بريطانيا لتحقيق المطالب المشروعة لفلسطين ، وقد حصلت تلك المقترحات على موافقة غالبية اعضاء اللجنة العربية العليا ، اما بريطانيا فقد رفضت وساطة نوري السعيد بسبب استفزاز مقترحه بوقف الهجرة زعماء الحركة الصهيونية ، كما اعتبر تحديا مباشرا للانتداب [٥٥].

طرح السعيد مقترحات على اللجنة ومنها اصدارها بيان لوقف الثورة و الاضطرابات و توقف الهجرة اليهودية لفلسطين و ان تحقق بريطانيا مطالب الثوار من ايقاف حملات الاعتقالات و التفتيش و اصدار العفو العام و الغاء الغرامات ، وكانت مساعي نوري مقبولة لدى اللجنة العربية ، لكن الصهاينة وقفوا ضدها وعملوا على تخريب وساطة السعيد لانهم تأكدوا انها تصب في مصلحة العرب ، وستتوقف الهجرة اذا ما نجح نوري في تنفيذ مقترحاته ، فأعلنوا رفضهم للوساطة العراقية و رفض الشروط المقدمة من قبله الى اللجنة العليا [٥٦]. وهكذا فشلت مساعي السعيد في النهاية

قررت بريطانيا عقد مؤتمر الدائرة المستديرة عام ١٩٣٩ وعقد اجتماع عربي في مصر لمناقشة القضية الفلسطينية ، وقد اتفق السعيد على خطة عمل مشترك يتلخص في اقامة دولة فلسطينية مستقلة و تكون فيها اللغة العربية اللغة الرسمية و تكون اللغة الثانية في المناطق اليهودية ، وان يمثل اليهود وزيران في الحكومة و ايقاف الهجرة و الغاء وعد بلفور [٥٧]، ومثل نوري السعيد العراق عند انعقاد مؤتمر الدائرة المستديرة ،وقد القى خطابا بين فيه ان اوضاع اليهود في الدول العربية افضل من حالهم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في الدول الغربية ، وعليه يجب عدم تجاوز حقوق العرب الذين لم يضطهدوا اليهود في بلدانهم ، كما اعتبر الصهيونية هي السبب الرئيسي في احتدام الاوضاع بين العرب و اليهود ، واوضح ان وعد بلفور قد تم دون موافقة الشريف حسين او اي زعيم عربي اخر ، وبهذا ليس واجبا عليهم ان يعتدوا به ، ورغم ذلك فأن السعيد لم يحقق الاهداف المرجوة بسبب تمسك بريطانيا بموقفها الخاص بمساندة الصهيونية[٥٨].

ارادت بريطانيا وقوف العراق الى جانبها في الحرب العالمية الثانية ، فأشترط العراق تنفيذ بريطانيا وعودها مقابل ذلك، فبدأ الكولونيل نيو كمب عاد ١٩٤٠ محادثاته في بغداد مع الفلسطينيين الموجودين في بغداد بواسطة نوري السعيد الذي ادار المحادثات ، وقد ارسل نيوكمب برقية لبريطانيا بالمطالب الفلسطينية و التي حددت لهجرة ل٧٥ الف فقط ووضع الدستور الذاتي و اصدار العفو العام [٥٩]،ليعلن العراق الحرب رسميا على دول المحور ووضع نصف القوات العراقية تحت قيادة الشرق الاوسط ، الا ان بريطانيا لم تلتزم بوعودها امام العرب و العراق ، مما ادى الى فشل وساطة السعيد مرة اخرى في شأن القضية الفلسطينية[٦٠] .

رغم تكرار فشل المحاولات التي قام بها نوري السعيد في شأن القضية الفلسطينية ، الا انه لم يتوقف عن اكمال نشاطه السياسي من اجل القضية فقد زار القاهرة عام ١٩٤٠ واقترح على مصطفى النحاس و الملك عبد العزيز القيام بمخاطبة الولايات المتحدة الامريكية بعدم مساندة الحركة الصهيونية ، الا انه لم يلق تجاوب من تلك الاطراف خوفا من اثارة غضب بريطانيا ضدهم[٦١].

ثانيا: الهلال الخصيب

١- مر العالم بتغيرات سياسية كبيرة اثر الحرب العالمية الثانية ، وفي اثناء قيام الحرب بدأ نوري السعيد بالتفكير بمشروع وحدوي قومي عربي جديد يسمى (الهلال الخصيب)[٦٢]، كما ان الاحداث

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السياسية التي مرت بالعراق بعد ثورة مايس ١٩٤١ التي كانت ضد الوجود البريطاني في العراق ، اثرا في ان يفكر السعيد بمشروع قومي ، فبعد سقوط وزارة الكيلاني الرابعة في نيسان ١٩٤١ وهروب الوصي عبد الاله ونوري الى بريطانيا وما لحقه من اشتباك بريطانيا مع القوات العراقية ورجوع الوصي مع نوري السعيد وعلي جودت الايوبي وجميل المدفعي ، وما ان انتهت الازمة السياسية باحتلال بريطاني ثاني للعراق ، اراد نوري السعيد ان يربط العراق مع الدول العربية ربطا قوميا[٦٣]، فسعى الى تقديمه باسم (الكتاب الازرق) عام ١٩٤٢ الى وزير الدولة البريطاني (كاليزي) يتضمن توحيد بلاد الشام مع العراق ، مستندا الى الروابط الاقتصادية و اللغوية و الثقافية التي تجمع العراق مع سوريا ولبنان وفلسطين و الاردن ، خاصة ان هذه الدول قد مرت بظروف سياسية و اقتصادية سيئة جدا ابان العهد العثماني ، كما استعرض الوعود التي قطعتها بريطانيا لتلك الدول بعد الحرب العالمية الاولى ، الا انها وجدت نفسها تحت الانتداب البريطاني[٦٤] لخص فيه اهداف المشروع وهي[٦٥]:

١- توحيد لبنان وسوريا و شرق الاردن وفلسطين في دولة واحدة .

٢- انشاء جامعة عربية تضم سوريا و العراق واي دولة عربية تريد الانضمام.

٣- انشاء مجلس دائم للجامعة لتولي شؤون الدفاع و النقد و الجمارك و المواصلات.

٤- تستثنى مصر ودول الجزيرة العربية من الاتحاد بسبب ان الاولى مشغولة بقضية السودان و الثانية اختلاف اقتصادها.

٥- منح اليهود الحق في الحكم الذاتي داخل فلسطين في الوقت الذي ارادت بريطانيا ان تعزز مكانتها في المشرق العربي ، لذا ايدت في البداية المشروع ، فقد صرح انطواني ايدن وزير الخارجية (ان حكومة جلالة الملك سوف تنظر بعين العطف نحو اي خطوة يخطوها العرب لتحقيق وحدتهم في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المجالات الاقتصادية و الثقافية و السياسية)[٦٦] كما ارسلت الكولونيل ستيوارت نيوكمب للتباحث مع نوري بشأن المشروع ، الا ان نيوكمب اعترض على المشروع متحججا بظروف الحرب و الاختلافات الطائفية و العرقية [٦٧].

عمل نوري السعيد على حصول مشروعه على تأييد عربي ودولي ، فألتقى مع القوميين الاردنيين و السوريين و اللبنانيين ، وبعد احداث الثورة الفلسطينية و التطورات التي حصلت اثناء لقاءات السعيد و اتصالاته مع القيادات الثورية الفلسطينية ، طرح مشروعه لإقامة اتحاد عربي يضم فلسطين و العراق وشرق الاردن ، يكون اليهود فيه على المناطق الساحلية للبحر المتوسط ، وباقي المناطق للعرب كما سافر الى مصر للتباحث مع رئيس وزراءها مصطفى النحاس[٦٨])، الا ان النحاس لم يرحب بالمشروع لان مصر كانت تسعى لمشروع وحدوي اخر الا وهو جامعة الدول العربية يضم كلا من مصر وسوريا ولبنان و السعودية وشرق الاردن بزعامة مصر[٦٩]، اما فرنسا فقد عارضت المشروع منذ البداية خوفا من ان يهيمن العراق على النفوذ في تلك الدول ، فأخذت فرنسا تحرض السكان على المشروع ، و كانت الدول العربية الاخرى معارضة من الاساس ، اما فلسطين فكانوا مشغولين بمشاكلهم مع الصهاينة كما ان اللجنة العربية العليا المسؤولة عن الثورة الفلسطينية كانت تمر بخلافات داخلية وتناحر بين اعضاءها وتفكك للزعماء السياسيين[٧٠]، وبعد ان يأس السعيد من موافقة الجانب الفلسطيني توجه الى المندوب السامي البريطاني في فلسطين هربرت صموئيل ، لكسب دعم بريطانيا لمشروعه وعندما علم الجانب اليهودي بتحركات نوري السعيد وحصولهم على المحادثات التي جرت بين السعيد و اللجنة العربية فحاولوا بكل جهودهم منع اقامة هذا المشروع واتهموا بريطانيا بتراجعها عن وعودها بإعطاء فلسطين للصهاينة ، كما هددوا باستخدام العنف ضد الرعايا البريطانيين المتواجدين في فلسطين في حال حدوث الاتحاد ، فرفضت بريطانيا المشروع تخوفا من رفض

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السعودية اما الاردن فقد رحب الملك الاردني بمشروع الهلال الخصيب لتقوية التعاون العربي ، فيما وقفت السعودية بالضد خوفا من التمدد الهاشمي في باقي الدول العربية التي تعتبر معارضة لحكم ال سعود[٧١].

بعد قيام انقلاب بكر صدقي[٧٢] الذي اسقط وزارة الهاشمي ، فأضطر نوري السعيد الى السفر لمصر ومنعه من الاقامة في شرق الاردن نتيجة مواقفه من القضية الفلسطينية[٧٣]، ومن هنا يتبين لنا ان بريطانيا كانت هي العائق الاكبر لقيام المشاريع الوحدوية العربية لان ذلك سيهدد مصالحها في الشرق الاوسط و تقليل نفوذها وهيمنتها على الدول العربية .

ثالثا: الجامعة العربية

اشرنا سابقا الى المباحثات التي اجراها نوري السعيد مع نيوكمب حول مشروع الكتاب الازرق ، وما يهمنا هنا هو الفقرات الثالث والرابعة والخامسة من الكتاب ، والتي دعا فيها السعيد الى تأسيس جامعة عربية مكونة من سوريا و العراق و فسح المجال امام اية دولة عربية اخرى بالانضمام ، وبين ان لهذه الجامعة مجلس دائم اعضاءه من الدول المشتركة ، اما الرئاسة فتكون بالاتفاق ، اضافة الى وجود ادارة تختص بالشؤون الداخلية و الخارجية والدفاع ، و على الرغم من رفض المشروع الا انه كان البداية الاولى لمشروع الجامعة ليكون مختص بحل المشاكل و النزاعات فيما بينها ، والمطالبة بحقوق تلك الدول امام عصبة الامم في حال دعت الحاجة لذلك ، وحاول مصطفى النحاس السير بالمشروع و بدأت المباحثات المصرية العراقية ، وقد رحب السعيد بالفكرة ، اذ صرح قائلا :(اود ان ارى جامعة عربية وفي داخل نطاقها عدة دول مستقلة ترل مندوبيها الى المجلس العربي المركزي الذي يدير اعمال الدفاع و الشؤون الخارجية و غيرها من الشؤون العربية [٧٤].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بدأ السعيد مباحثاته مع الدول العربية من اجل انضمام باقي الدول للجامعة العربية ، فسافر الى القاهرة في عام ١٩٤٣ وعمان وبيروت و القدس و دمشق لوضع الاسس و القوانين التي ستقام عليها الوحدة العربية ومدى استعداد العراق لمساندة الدول العربية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اقتصاديا و عسكريا و ثقافيا و في مجالات المواصلات والتعليم والبريد وغيرها ، اما الجانب البريطاني فقد اجتمع السعيد مع نائب وزير الدولة البريطاني في القاهرة و شرح له تفاصيل المشروع الجديد الذي سيضم العراق و السعودية ومصر و سوريا ، كما بين له ان القيادة ستكون مركزية حسب اتفاق السعيد مع النحاس ، نظرا لما تمر به الدول العربية من مشاكل داخلية و صعوبات خارجية[٧٥].

وعند علم الملك السعودي عبد العزيز بالاتفاق، رفض الاتفاق الذي تم بين السعيد و النحاس ، حتى انه ارسل برقية الى بريطانيا مبينا فيها مدى تخوفه من المشروع اضافة الى انزعاجه من عدم استشارته في هكذا تحالف ، فتدارك النحاس الامر واوضح للملك ابن سعود ان المشروع لكل الدول العربية ومن ضمنها السعودية[٧٦] .

مع بداية عام ١٩٤٤ شارفت المشاورات العربية على الانتهاء و تزامن ذلك مع قرب انتهاء الحرب العالمية الثانية بانتصار دول الحلف التي كانت تسيطر على اغلب الدول العربية و التي بدأت مباحثاتها من اجل اقتسام تلك الدول بمؤتمرات مثل مؤتمر طهران و الدار البيضاء، اما مصر فقد حاولت اكمال المشروع ، فقد دعا النحاس ممثلي الدول العربية للاجتماع حول اعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي الذي سيعقد من اجل مناقشة جامعة الدول العربية[٧٧].

اجتمعت اللجنة التحضيرية في ٢٥كانون الثاني١٩٤٤ وقد مثل العراق وفدا كان السعيد احد اعضاءه ، ورغم اعتراض السعودية على المؤتمر الا ان ممثلي الدول حضروا الاجتماع منهم فلسطين و الاردن و اليمن و مصر ولبنان و سوريا ، فتقدم النحاس قائلا ((نؤلف جامعة الدول العربية من الدول العربية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المستقلة و التي تقبل الانضمام اليها ويكون لهذه الجامعة مجلس يسمى مجلس جامعة الدول العربية ...))[٧٨].

اما نوري السعيد فأقترح عدم استخدام القوة لحل النزاعات بين الدول الاعضاء و تجنب اتباع سياسة خارجية تضر بمصلحة الدول الاعضاء و الالتزام بالاتفاقيات المبرمة التي تنفع جميع الدول العربية ، وبعد عدة جلسات وملاحظات اعلن ميثاق الجامعة المكون من

- الاعتراف بسيادة واستقلال الدول العربية.
- لكل دولة حق عقد اتفاقيات ومعاهدات مع دول عربية اخرى دون المساس بأحكام ميثاق الجامعة.
- المساواة بين الدول الاعضاء سواء الكبيرة منها او الصغيرة.
- عدم الزام الدول الاعضاء باتباع سياسة خارجية خاصة .
- تجنب استخدام القوة والسلاح في حالة نشوب صراع سياسي بين الدول الاعضاء.
- قيام مجلس الجامعة بالوساطة بين الدول العربية[٧٩].

تم التوقيع على البروتوكول عام ١٩٤٤ [٨٠]، اما بريطانيا فقد كانت تريد التأكد من عدم المساس بمشروعات الحلفاء التي ستنفذها بعد الحرب وان يكون دخول الدول العربية ككتلة واحدة مثل الامم المتحدة وهذا ما تشجعه بريطانيا ، كما ارادت بريطانيا ان تكون الجامعة العربية موالية لمصالحها ، فأكد لهم السعيد ان هذه الجامعة لا تتعارض مع مصالح بريطانيا و تسعى ان تكون محل ثقة لدى الغرب ، لتصبح الجامعة نافذة من تاريخ ١١ايار١٩٤٥.

الخاتمة:

١.تباينت مواقف نوري السعيد حول السلب و الايجاب ، فمنن ناحية نجده مساندا للقضية الفلسطينية وعمل على اقامة المؤتمرات و الاجتماعات من اجل ايجاد الحلول المناسبة لها ، ومن جهة اخرى نجده

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يقف بجانب الضد لثورة العشرين و التي قامت من اجل التحرر من المستعمر و الحصول على الحرية .

٢. اصر على ربط العراق باتفاقيات وتحالفات عربية ودولية ، و سعى لتحقيق ذلك بكل الوسائل لاعتقاده ان ذلك سيرفع من مكانة العراق الخارجية وجعل دوره اكبر في السياسات الخارجية عربيا و اقليميا .

٣. اراد ان يكون الرجل الاول في الدولة العراقية و هذا ما يفسر رفضه تولي الملك الحكم ، لأنه اعتقد ان مكانته ستزول

٤. كان لانخراطه في الجيش التركي و اشتراكه في الثورة العربية عام ١٩١٦ الاثر الكبير في اتقانه فن السياسة و منحته الخبرة اللازمة لإدارة المناصب التي تسلمها فيما بعد.

الهوامش:

١ محسن محمد المتولي، نوري سعيد باشا من البداية الى النهاية ، (بيروت: الدار العربية للموسوعات ،٢٠٠٥)،ص١٩-٢٠.

٢ المصدر نفسه،ص٢٠

٣ المصدر نفسه ، المصدر نفسه،ص٢١-٢٢.

٤ مجيد خدوري ، عرب معاصرون، (بيروت: الدار المتحدة للنشر ، ١٩٧٣)، ص٥٤.

٥ مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ،(لندن: دار الحكمة ،٢٠٠٥)،ص١٨.

٦ عبد الرزاق احمد النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥،(بغداد: مكتبة اليقظة ،١٩٨٧)،. ص٢٢

٧ محسن محمد المتولي، المصدر السابق،ص٢٤.

٨ المصدر نفسه،ص٢٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٩ عزيز علي المصري:١٨٨٠-١٩٦٤: احد الضباط العرب في الجيش العثماني ، مصري الجنسية ، اكمل دراسته الثانوية في القاهرة ١٨٨٣-١٩٠٧ وعرف بعداءه للإنكليز و حبه وولاءه للعثمانيين في بداية مسيرته السياسية ، و يعتبر من اكثر الضباط المصريين الذين لعبوا دورا عسكريا وسياسيا في مصر وليبيا و اليمن ، محسن محمد المتولي، المصدر السابق،ص٧٥.

١٠ محسن محمد المتولي، المصدر السابق،ص٧٦.

١١ غسان العطية ، العراق نشأة الدولة ١٩٠٨-١٩٢١ ، ترجمة عطا عبد الوهاب،(لبنان : د.ط،١٩٨٨)،ص٩٠.

١٢ امين سعيد، الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن ،(القاهرة : مكتبة مدبولي ،د.ت)،ص٥٢-٥٣.

١٣ سليمان موسى ، الحركة العربية ، سيرة المرحلة الاولى للنهضة العربية ،(بيروت: دار النهار ، ١٩٧٠)،ص١٦٣؛ محسن محمد المتولي، المصدر السابق،ص٧٩-٨٠.

١٤ طالب النقيب١٨٧١-١٩٢٩: هو السيد طالب السيد رجب بن درويش الرفاعي ، ولد في البصرة و تعتبر اسرته من اشهر الاسر البصرية ، اذ حافظت على رئاسة نقابة الاشراف في البصرة ، ويعود نسبهم الى الامام الحسين بن علي (ع) ، درس اللغة العربية و التركية و الانكليزية و الفارسية و قليلا من اللغة الهندية ،عينته الدولة العثمانية بالرتبة الثانية ، و عضوا في مجلس النواب من ١٩٠٨ الى ١٩١٤ ، ويعتبر من اشهر المناضلين الاحرار الذين وقفوا ضد العثمانيين حتى اسس جمعية البصرة ، انعام عبد العظيم الشاهين ، الاحزاب السياسية العراقية ١٩٢١-١٩٥٨ وموقفها من القضايا القومية ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ٥٠، العدد٢، حزيران ٢٠٢٢،ص٨٠-٨١.

١٥ مير بصري، المصدر السابق،ص١٥١.

١٦ فاضل محمد حسين الجبوري، الفكر القومي لدى الاحزاب و الحركات السياسية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨ ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٥)،ص١٥.

١٧ وميض جمال عمر نظمي، الجذور السياسية و الفكرية و الاجتماعية للحركة القومية العربية في العراق ،(بيروت: مطبعة لبنان ،١٩٨٤)،ص١٣٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٨ الشريف حسين : هو الحسين بن علي بن محمد ، ولد عام ١٨٥٣ في تركيا ، اصل والدته جركسية ، تعلم العربية والدين واشتهرت اسرته بولاية الحجاز وحكمها خلال العهد العثماني وتولى امارة الحجاز عام ١٩٤١ ، سعيد باوزيرة ، تاريخ جزيرة العرب،ط٢،(عدن ، مطلعة عدن ،١٩٦٦)،ص١٢٤.ئء

١٩مصطفى الشهابي ، القومية العربية وتاريخها وقوامها ومراميها ، (مصر : مطبعة عابدين، ١٩٦١)،ص١٠٣.

٢٠ جورج انطونيوس، يقظة العرب ، ترجمة الدكتور ناصر الدين الاسد و الدكتور احسان عباس ،ط٢،(بيروت: د.ط،١٩٨٠)،ص٢٨٦.

٢١ محسن محمد المتولي، المصدر السابق،ص٨٦.

٢٢ المصدر نفسه،ص٩٠

٢٣ حازم مجيد احمد ، الحراك السياسي للضباط العراقيين في الحجاز وسوريا ١٩١٦-١٩٢٠ ، مجلة الفراهيدي ، العدد ٢٣ ،٢٠١٥،ص٩٩.

٢٤ المصدر نفسه،ص٣٠٠.

٢٥ محسن محمد المتولي ، المصدرنفسه،ص٢٦

٢٦ والد مارغلمن ، نوري السعيد كما عرضته مذكرات والدمارغلمن اخر سفير امريكي في العراق الملكي ١٩٥٤ حتى انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ ،(بيروت: الدار العربية للمؤسسات ،٢٠١٧)،ص١٥-١٧.

٢٧ محمد طاهر العمري، مقدرات العراق السياسية ، (بغداد: د.ط،١٩٢٤)،ص٢٢٩.

٢٨ مراسلات حسين مكماهون : هي المكاتبات السياسية السرية التي جرت بين الشريف حسين و السير مكماهون المندوب البريطاني ١٩١٥-١٩١٦ و يبلغ مجموعها ١٠ رسائل حول الثورة العربية ضد العثمانيين و نيل الدول العربية استقلالها ، للمزيد ينظر: احمد عطية ، القاموس السياسي ،(القاهرة : دار النهضة العربية ،١٩٦٨)،ص١٢١١.

٢٩ امين سعيد، اسرار الثورة العربية ومأساة الشريف حسين، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت) ،ص٤٠٥.

٣٠ المصدر نفسه،ص٤٠٦

٣١ محمد يونس العبادي، الملك فيصل ،(عمان: دار الجندي،٢٠٠٢)،ص٢٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣٢ كامل سلمان الجبوري، الكوفة في ثورة العشرين ، (النجف: مطبعة الآداب،) ، ص٨٠؛ عبد الله الفياض، المصدر السابق،ص٧١.

٣٣ سلمان خيري و محمد مزاحم جاسم ، موقف الضباط العراقيين ودورهم في الاحداث و التطورات العسكرية و السياسية في العراق ١٩١٩-١٩٢١ ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، مجلد ٤،العدد الثاني، ٢٠٠٩،ص١٩٨.

٣٤ محمد حميدي جعفر ، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤-١٩٥٨،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العام ،٢٠٠٠)،ص٤٣.

٣٥ عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث،ط٧،(بغداد : مطبعة الرافدين ،٢٠٠٨)،ج٣،ص٨٠.

٣٦ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ط١،(صيدا: العرفان ،١٩٥٣)،ج٣،ص٩.

٣٧ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات، المصدر نفسه ، ص٧.

٣٨ عبد الرزاق احمد النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥،(بغداد: مكتبة اليقظة ،١٩٨٧)،ص١٩٢-١٩٦.

٣٩ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، المصدر السابق،ص١٣-١٤.

٤٠ عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي، المصدر السابق،ص٨٧.

٤١ جعفر عباس حميدى ، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨ ،(بغداد: عدنان للنشر ،٢٠١٥)،ص٩٨-١٠٠.

٤٢ سعاد رؤوف شير حمود و كمال مظهر احمد ، المصدر السابق،ص١٨.

٤٣ باقر ياسين ، تاريخ العنف الدموي في العراق (الوقائع – الدوافع – الحلول) ،(بيروت: دار الكنوز، ١٩٩٩)،ص٣٠٠-٣٠٣.

٤٤ باقر ياسين ، تاريخ العنف الدموي في العراق (الوقائع – الدوافع – الحلول) ،(بيروت: دار الكنوز، ١٩٩٩)،ص٣٠٠-٣٠٣.

٤٥ احمد نوري النعيمي ، العلاقات العراقية التركية – الواقع و المستقبل ، (عمان: دار زهرات ،٢٠١٠)، ص٢٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤٦ سلوان رشيد رمضان و احمد عبد الله ، حلف بغداد وموقف المملكة العربية السعودية منه ، مجلة الفراهيدي ، العدد ٤٠ ،٢٠٢٠، ص١٩٣.

٤٧ سلوان رشيد رمضان و احمد علي عبد الله ، المصدر السابق،ص١٩٣٢١٧.

٤٨ المصدر نفسه ،ص١٩٣.

٤٩ محسن محمد المتولي العربي، المصدر السابق، ص٢١٧.

٥٠ المصدر نفسه،ص٢٢٠.

٥١ ابراهيم الدسوقي، السلوك التركي تجاه القضايا العربية ١٩٩٠-١٩٩٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ٢٠٠١،ص٣٠.

٥٢ ممدوح الروسان، المصدر السابق،ص٢٧٧.

٥٣ الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦: قامت هذه الثورة نتيجة الظروف القاسية التي مر بها الشعب الفلسطيني من ازدياد الهجرات الى فلسطين و بمساندة البريطانيين و سوء الاحوال الاقتصادية و انتشار البطالة و ازدياد تأثر فلسطين بالازمة الاقتصادية العالمية ، فانطلقت شرارة الثورة في ١٥ نيسان ١٩٣٦ عندما هجم مجموعة من الثوار على سيارات اليهود ، لتمتد الى القدس و نابلس وطولكرم وكل مناطق فلسطين ، كامل محمود فلة ، فلسطين و الانتداب البريطاني ١٩٢٢-١٩٣٩ ،(بيروت: مركز الابحاث،١٩٨٢)،ص٦٠٠.

٥٤ محسن محمد المتولي العربي ، المصدر السابق، ص٤٤٠.

٥٥ المصدر نفسه، ص٤٤١.

٥٦ صبحي ياسين ، الثورة العربية الكبرى في فلسطين ١٩٣٦-١٩٣٩ ، (القاهرة : دار الهنا ،د.ت)،ص٣٩.

٥٧ سعاد شبر ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥ ،(بغداد: مكتبة اليقظة العربية ، ١٩٨٨)، ص٢٣٠.

٥٨ محسن محمد المتولي العربي ، المصدر السابق، ص٤٤٥

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٥٩ ممدوح الروسان، العراق و السياسة العربية ١٩٢١-١٩٤١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية الاداب،١٩٧٢،ص٤٥١.

٦٠ مجيد خدوري، عرب معاصرون :ادوار القادة في السياسة ،(بيروت: الدار المتحدة ،١٩٧٣) ،ص٤١٧.

٦١ ممدوح الروسان، المصدر السابق،ص٤٥٤

٦٢ الهلال الخصيب: هي المنطقة المتمثلة بالعراق وبلاد الشام التي تشمل سوريا ولبنان وفلسطين و الاردن ، يحدها من الغرب البحر الابيض المتوسط و من الشرق بادية الشام و من الجنوب سيناء، اما الشمال فيحدها بلاد الاناضول و العراق ، اطلق هذا المصطلح العالم الامريكي برستد على المنطقة الممتدة من جبال طوروس الى جبال زاكروس و الخليج العربي و التي تكون على شكل هلال ، ونظرا لخصوبة اراضي تلك المناطق و غني تربتها سميت بالهلال الخصيب، و تعتبر منطقة الهلال الخصيب مركز العالم العربي القديم لانه يضم البحر الابيض المتوسط ، كما يعتبر من المناطق الاستراتيجية و العسكرية و السياسية المهمة و التي ادت الى ان يكون محط انظار الدول الغربية خاصة بريطانيا وفرنسا ، عمر عبد العزيز، تاريخ المشرق العربي ١٥١٦-١٩٦٢ ،(الاسكندرية : دار المعرفة الجامعة ،١٩٩٣) ،ص٤٣.

٦٣ فواز حماد محمود ، الدولة العراقية بين التوجه القومي وموالاة بريطانيا ١٩٢١-١٩٥٨ ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد الرابع ،٢٠١٠،ص٩٦.

٦٤ محسن محمد المتولي العربي، المصدر السابق،ص٢٧٨-٢٧٩.

٦٥ يونان لبيب رزق، موقف بريطانيا من الوحدة العربية ١٩١٩-١٩٤٥، (لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٩)، ص١٦١.

٦٦ رأفت الشيخ ، تاريخ العرب المعاصر ،(د.ط: عين للدراسات و البحوث الانسانية ، د.م) ، ص.١٩

٦٧ عصمت السعيد، المصدر السابق، ص٧٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦٨ مصطفى النحاس: هو احد اشهر السياسيين في مصر في العصر الحديث، ولد عام ١٨٧٩ في محافظة الغربية ، ساهم في تأسيس حزب الوفد ١٩٢٧-١٩٥٢، كما تسلم عدة مناصب مهمة منها رئاسة الوزراء ، علي ابراهيم سلامة ، ما لا يعرفه الناس عن الزعيم مصطفى النحاس ،(القاهرة : د.ط، ١٩٨٣) ،ص١٢.

٦٩ رأفت الشيخ ، المصدر السابق، ،ص٧٧.

٧٠ هنري لورنس، مسألة فلسطين في الكارثة الاوربية (١٩٢٢-١٩٤٨)، ترجمة بشير السباعي ،ط٢،(القاهرة : المركز القومي ،٢٠٠٩)، ص١٢٠.

٧١ محسن محمد المتولي العربي، المصدر السابق،ص١٢١

٧٢ بكر صدقي: هو رئيس اركان الجيش في عهد الملك غازي، اراد اسقاط وزارة ياسين الهاشمي نتيجة اعمال القمع و العنف ضد الشعب العراقي ، وقد استغل المناورة السنوية العسكرية للجيش العراقي المقرر اجراءها في جبال حمرين بين بغداد وخانقين ، ليسهل زحف الجيش الى بغداد ، وقد تم تنفيذ العملية في ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ ، محمد توفيق حسين، عندما يثور العراق ، (بيروت: دار العلم ،١٩٥٩)،ص١٦٨.

٧٣ هنري لورنس، المصدر السابق، ص١٨٦

٧٣ممدوح الروسان ، المصدر السابق،٨٨.

٧٤احمد الشقيري ، حوار واسرار مع الملوك و الرؤساء العرب ، (بيروت: دار العودة ،د.ت) ، ص٢٤.

٧٥ محسن محمد المتولي العربي، المصدر السابق،ص١٣١.

٧٦احمد الشقيري، المصدر السابق،ص٧٥

٧٧محسن محمد المتولي العربي، المصدر السابق،ص١٤٢.

٧٨علي محافظة ، النشأة التاريخية للجامعة العربية الوقائع و الطموح ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ،١٩٨٣)،ص٤٩.

٧٩ محسن محمد المتولي العربي، المصدر السابق،ص١٥١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المصادر والمراجع:

اولا: الرسائل والاطاريح

١. ممدوح الروسان، العراق والسياسة العربية ١٩٢١-١٩٤١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية الاداب،١٩٧٢

ثانيا: الكتب العربية

٢. احمد عطية ، القاموس السياسي ،(القاهرة : دار النهضة العربية ،١٩٦٨)

٣. احمد نوري النعيمي ، العلاقات العراقية التركية – الواقع و المستقبل ، (عمان: دار زهرات ،٢٠١٠).

٤. احمد الشقيري ، حوار واسرار مع الملوك و الرؤساء العرب ، (بيروت: دار العودة ،د.ت)

٥. امين سعيد، اسرار الثورة العربية ومأساة الشريف حسين، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت).

٦. امين سعيد، الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن ،(القاهرة : مكتبة مدبولي ،د.ت)

٧. باقر ياسين ، تاريخ العنف الدموي في العراق (الوقائع – الدوافع – الحلول) ،(بيروت: دار الكنوز، ١٩٩٩).

٨. جعفر عباس حميدى ، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨ ،(بغداد: عدنان للنشر ،٢٠١٥)

٩. جورج انطونيوس، يقظة العرب ، ترجمة الدكتور ناصر الدين الاسد و الدكتور احسان عباس ،ط٢،(بيروت: د.ط،١٩٨٠)

١٠. رأفت الشيخ ، تاريخ العرب المعاصر ،(د.ط: عين للدراسات و البحوث الانسانية ، د.م)

١١. سعاد شبر ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥ ،(بغداد: مكتبة اليقظة العربية ، ١٩٨٨)

١٢. سعيد باوزيرة ، تاريخ جزيرة العرب،ط٢،(عدن ، مطلعة عدن ،١٩٦٦)

١٣. سليمان موسى ، الحركة العربية ، سيرة المرحلة الاولى للنهضة العربية ،(بيروت: دار النهار ، ١٩٧٠)

١٤. صبحي ياسين ، الثورة العربية الكبرى في فلسطين ١٩٣٦-١٩٣٩ ، (القاهرة : دار الهنا ،د.ت).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٥. عبد الرزاق احمد النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥،(بغداد: مكتبة اليقظة ،١٩٨٧).

١٦. عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث،ط٧،(بغداد : مطبعة الرافدين ،٢٠٠٨)،ج٣

١٧. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ط١،(صيدا: العرفان ،١٩٥٣)،ج٣

١٨. علي ابراهيم سلامة ، ما لا يعرفه الناس عن الزعيم مصطفى النحاس ،(القاهرة : د.ط، ١٩٨٣)

١٩. علي محافظة ، النشأة التاريخية للجامعة العربية الوقائع و الطموح ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ،١٩٨٣)

٢٠. عصمت السعيد ، نوري السعيد رجل الدولة والانسان ، (لندن: د.ط،١٩٩٢).

٢١. عمر عبد العزيز، تاريخ المشرق العربي ١٥١٦-١٩٦٢ ،(الاسكندرية : دار المعرفة الجامعة ،١٩٩٣)

٢٢. غسان العطية ، العراق نشأة الدولة ١٩٠٨-١٩٢١ ، ترجمة عطا عبد الوهاب،(لبنان : د.ط،١٩٨٨)،

٢٣. فاضل محمد حسين الجبوري، الفكر القومي لدى الاحزاب و الحركات السياسية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨ ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٥)

٢٤. كامل سلمان الجبوري، الكوفة في ثورة العشرين ، (النجف: مطبعة الآداب،)

٢٥. كامل محمود فلة ، فلسطين و الانتداب البريطاني ١٩٢٢-١٩٣٩ ،(بيروت: مركز الابحاث،١٩٨٢).

٢٦. مجيد خدوري ، عرب معاصرون، (بيروت: الدار المتحدة للنشر ، ١٩٧٣).

٢٧. محسن محمد المتولي، نوري سعيد باشا من البداية الى النهاية ، (بيروت: الدار العربية للموسوعات ،٢٠٠٥).

٢٨. محمد توفيق حسين، عندما يثور العراق ، (بيروت: دار العلم ،١٩٥٩).

٢٩. محمد حميدي جعفر ، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤-١٩٥٨،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العام ،٢٠٠٠)

٣٠. محمد طاهر العمري، مقدرات العراق السياسية ، (بغداد: د.ط،١٩٢٤)

٣١. محمد يونس العبادي، الملك فيصل ،(عمان: دار الجندي،٢٠٠٢).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣٢. مصطفى الشهابي ، القومية العربية وتاريخها وقوامها ومراميها ، (مصر : مطبعة عابدين، ١٩٦١)
٣٣. ممدوح الروسان، العراق و المشاريع الوحدوية ١٩٤١-١٩٥٨، (بيروت: العربية للطباعة ،١٩٧٩).
٣٤. مجيد خدوري، عرب معاصرون :ادوار القادة في السياسة ،(بيروت: الدار المتحدة ،١٩٧٣)
٣٥. مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ،(لندن: دار الحكمة ،٢٠٠٥)
٣٦. هادي حسن عليوي، الاتجاهات الوحدوية في الفكر القومي العربي ١٩١٨-١٩٥٢ ،(بيروت: مركز الوحدة العربية ،٢٠٠٠).
٣٧. هنري لورنس، مسألة فلسطين في الكارثة الاوربية (١٩٢٢-١٩٤٨)، ترجمة بشير السباعي ،ط٢،(القاهرة : المركز القومي ،٢٠٠٩).
٣٨. والد مارغلمن ، نوري السعيد كما عرضته مذكرات والدمارغلمن اخر سفير امريكي في العراق الملكي ١٩٥٤ حتى انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ ،(بيروت: الدار العربية للمؤسسات ،٢٠١٧)
٣٩. وميض جمال عمر نظمي، الجذور السياسية و الفكرية و الاجتماعية للحركة القومية العربية في العراق ،(بيروت: مطبعة لبنان ،١٩٨٤).
٤٠. يونان لبيب رزق، موقف بريطانيا من الوحدة العربية ١٩١٩-١٩٤٥، (لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٩)، ص١٦١.
٤١. ٧٣ رأفت الشيخ ، تاريخ العرب المعاصر ،(د.ط: عين للدراسات و البحوث الانسانية ، د.م)
ثالثا: البحوث
٤٢. انعام عبد العظيم الشاهين ، الاحزاب السياسية العراقية ١٩٢١-١٩٥٨ وموقفها من القضايا القومية ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ٥٠، العدد٢، حزيران ٢٠٢٢،
٤٣. حازم مجيد احمد ، الحراك السياسي للضباط العراقيين في الحجاز وسوريا ١٩١٦-١٩٢٠ ، مجلة الفراهيدي ، العدد ٢٣، ٢٠١٥

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤٤. سلمان خيري و محمد مزاحم جاسم ، موقف الضباط العراقيين ودورهم في الاحداث و التطورات العسكرية و السياسية في العراق ١٩١٩-١٩٢١ ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، مجلد ٤،العدد الثاني، ٢٠٠٩.

٤٥. سلوان رشيد رمضان و احمد عبد الله ، حلف بغداد وموقف المملكة العربية السعودية منه ، مجلة الفراهيدي ، العدد ٤٠ ،٢٠٢٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.